

## التوتر في العلاقات السعودية- الأمريكية في ظل إدارة الرئيس باراك أوباما فتحي جبريل عبد السلام لوجلي

### الملخص:

لقد كان التقارب الأمريكي الإيراني بعد الاتفاق النووي هو السبب الرئيسي في التوتر في العلاقات السعودية الأمريكية. فللملكة العربية السعودية تصنف إيران كتهديد خارجي لها كما ترى أن الاتفاق الأمريكي الإيراني لن يغير سلوك إيران القائم على التدخل في شئون دول مجلس التعاون الخليجي ولهذا كانت ترغب السعودية في أن تبقى العلاقات الأمريكية الإيرانية في حالة التوتر الدائم لأنه الخيار الوحيد الذي يترك لها حرية التحرك في المنطقة.

### Abstract:

The US-Iranian rapprochement after the nuclear deal was the main reason for the tension in US-Saudi relations. Saudi Arabia categorizes Iran as an external threat and believes that the US-Iranian agreement will not change Iran's behavior based on interfering in the affairs of the Gulf Cooperation Council states. Therefore, Saudi Arabia would like the US-Iran relationship to remain in constant tension because it is the only option that leaves it free to move Region.



### مقدمة:

أرسي الملك عبد العزيز آل سعود أسس العلاقة بين المملكة وعديد من دول العام منذ توحيد المملكة وإعلانها دولة موحدة تمتد علي معظم مساحة الجزيرة العربية، وتميزت العلاقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية ، بكونها العلاقة الإستراتيجية ألتى استمرت منذ اللقاء الأول الذي جمع بين الرئيس الأمريكي روزفلت مع الملك المؤسس عبد العزيز عام ١٩٤٥<sup>(١)</sup> . وعلي الرغم من مرورها بمراحل من الفتور والخلافات ، نتيجة لازمات المنطقة وقضاياها لكنها مع ذلك اتسمت بالايجابية علي مر العقود ، وبشكل خاص في الشراكة التجارية وعلاقات التسلح وبعض الملفات الدولية في الشرق الأوسط ودول الخليج وكذلك ما يخص العالم الإسلامي وتأتي زيارة الرئيس باراك اوباما قبل أشهر قليلة من نهاية ولايته الرئاسية الثانية لتؤكد علي عمق العلاقة بين البلدين ، ومحاولة لتجاوز الخلافات في بعض الملفات والعلاقة مع إيران بعد التوقيع علي الاتفاق النووي الإيراني مع دول (٥+١).

### مشكلة الدراسة:

تتمثل المشكلة البحثية في سؤال يمثل محور هذه الدراسة وهو تساؤل رئيسي مفاده: ما هي الأسباب الكامنة وراء التوتر في العلاقات الأمريكية-السعودية في ظل إدارة الرئيس باراك أوباما؟

### فرضيات الدراسة:

"أن التقارب الأمريكي- الإيراني يؤثر سلباً على العلاقات الأمريكية-السعودية".  
"كلما ازداد التحسن في العلاقات الإيرانية- الأمريكية كلما أدى ذلك إلى زيادة التوتر في العلاقات السعودية- الأمريكية".



### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في معرفة طبيعة العلاقات السعودية- الأمريكية وتتبع مسار هذه العلاقة وما حدث لها من فتور وتوتر أثناء تولي إدارة الرئيس باراك أوباما.

كما أنه يمكن أن تساهم الدراسة في إثارة العديد من قضايا النقاش حول مستقبل العلاقات الأمريكية- السعودية.

### هدف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف الأساسية من بينها:

- 1- بيان طبيعة ومسار العلاقات السعودية- الأمريكية في ظل فترة الرئيس باراك أوباما.
- 2- توضيح أسباب الخلاف السعودي الأمريكي وملاحظة التغير الذي طرأ على سياسة البلدين الخارجية تجاه بعضهم البعض.
- 3- إيضاح الخطوات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية كرد فعل عن عدم قبول سياسة أوباما الخارجية اتجاهها.

### منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة المادة العلمية محل البحث والهدف من هذه الدراسة، فسوف يتم استخدام المنهج الاستقرائي ومنهج المصلحة الوطنية بالإضافة إلى المنهج التاريخي المقارن لدراسة الوقائع التاريخية التي مرت بها العلاقة بين البلدين.

الفترة الزمنية للدراسة: (٢٠١٣- ٢٠١٦):

وهي تمثل فترة رئاسة باراك أوباما الثانية.

زيارة الرئيس باراك اوباما للسعودية في يونيو ٢٠٠٩:

زار الرئيس باراك اوباما المملكة العربية السعودية في يونيو عام ٢٠٠٩ ، واشتملت المباحثات التي أجراها مع الملك عبد الله علي أزمة الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها.



إلا إن الملك عبدالله توفي في يناير ٢٠١٥ ، وهو الحدث الذي وصفه نائب الرئيس الأمريكي "جون بايدن" بالخسارة الكبرى للسعودية ، وقال "كنت دائماً معجباً بصراحته وتقديره للتاريخ وفخره بجهوده في تحقيق التقدم لبلاده وإيمانه العميق بالعلاقة بين السعودية والولايات المتحدة".

وذكرت مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية أن وفاة الملك تأتي في وقت حساس للمملكة ، وهي تناضل لمواجهة تأثير انخفاض أسعار النفط محلياً ، وصعود تنظيم "داعش" ، ومجابهة إيران التي يزداد نفوذها في الشرق الأوسط مع تولي وكلائها أدواراً بشكل متزايد في العراق ولبنان وسوريا.

عندما تولي الملك سلمان حكم المملكة العربية السعودية ، والذي شهد تطورت عدة ودخلت العلاقات الأمريكية السعودية منعرجاً حاداً تصوره البعض انه قد يغير من مجراها في السنوات المقبلة بعد توقيع الاتفاق النووي الإيراني ، وهو الأمر الذي رآه عدد من المراقبين أن الرياض ستكون مجبرة مستقبلاً علي توزيع حلفائها ، وفسره المحللون علي انه تقارب أمريكي إيراني علي حساب العلاقات السعودية الأمريكية<sup>(ii)</sup>.

وتعود جذور انعدام الثقة المتزايد بين الجانبين ألي غزو العراق عام ٢٠٠٣ والتصور السائد في معظم أنحاء المنطقة بأن الولايات المتحدة سلمت العراق (الذي كان تاريخياً ومحكوماً من قبل مجموعه من السنه العرب إلي حد كبير) من خلال عدم الكفاءة أو عن قصد ألي، الشيعة، وإلي إيران<sup>(iii)</sup>.

وإذا ما انتقلنا إلي الأسباب الحقيقية من وراء زيادة حدة التوتر بين واشنطن والرياض سنجد أن هناك خلفية لتحولات متسارعة في السياسة الأمريكية نحو ملفات الشرق الأوسط ، حيث تبنت واشنطن منذ الولاية الأولى للرئيس " باراك أوباما" مفهوم الأمن الأمريكي الاستراتيجي الجديد ، القائم علي السعي لإيجاد حلول سلمية بأقل تكلفة ممكنة للنزاعات في المنطقة<sup>(iv)</sup>. وذلك عقب خسائرها الفادحة بالعراق ، وفي هذا الصدد ولم يعد خافياً التوجه الأمريكي نحو



تمكين إيران إقليميا ، علي نحو ما أكده الرئيس اوباما بالقول: " نتطلع لإيران كقوة إقليمية فاعلة "(v).

وإذا ما حاولنا تفسير أسباب التحولات الإستراتيجية الدراماتيكية في الساسة الأمريكية ، والتي تقود إلي انقلاب في الموقف الأمريكي تجاه إيران وفي التحالفات مع دول الخليج العربي وفي طليعتها السعودية فالملاحظ إن اغلب التحليلات الأمريكية والغربية ترجح ذلك إلي دوافع ورؤية شخصية للرئيس الأمريكي اوباما وبعض دوائر صنع القرار الأمريكي المحيطة به(vi)، وجميعها تقرن ذلك برغبة اوباما في إن يكون رجل الانسحاب من الحروب والتوقف عن الزج بالقوة العسكرية الأمريكية في نزاعات وحروب جديدة كان تأثيرها مدمرا للاقتصاد الأمريكي في الداخل ، كما ان اوباما لا يريد الدخول في مزيد من المغامرات العسكرية وخاصة في منطقة الشرق الأوسط ، ولهذا سرعان ما تراجع عن فكرة التدخل العسكري في سوريا حتى ولو كان عبر هجمات جوية محدودة من وراء البحار عندما وجد فرصة أو مبرر للتراجع عبر قبول المبادرة الروسية لتصفية مخزون الأسلحة الكيماوية السورية.

وتبددت آمال السعودية أكثر مع صدور قرار مجلس الامن عن الأسلحة الكيماوية والذي نظر إليه المعلقون لسعوديون باعتباره "حيلة" انطلت علي اوباما الذي لم يشك فيه وستؤدي إلي إطالة أمد الصراع ، ومن ثم بقاء الأسر. وتساءل بعض هل تعني صفقة الأسلحة الكيماوية أن تغيير السلطة مازال مطرودا علي الطاولة أم لا؟(vii). والأسوأ من ذلك كما أورد احد الصحفيين هو التناكر لصمود السعودية ، إذ همش الاتفاق الأمريكي \_ الروسي 'القوي الفاعلة الإقليمية ' (أي الخليج ، والأردن ، وتركيا ) التي تحملت النصيب الأكبر من أعباء دعم المعارضة ويعد تعاونها ضروريا للوصول إلي حل دائم(viii). وذكر مراقب آخر إن اوباما ضرب حلفاءه القدامين في الخليج عوضا عن ضرب سورية كما وعد(ix). وعلي الصعيد الدبلوماسي ، ألغت السعودية خطابها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة تعبيرا عن استيائها إزاء سورية ، وإن كان السبب المستتر وراء



هذا الاحتجاج هو جولة المحادثات اللاحقة بين مسئولين أمريكيين وإيرانيين<sup>(x)</sup>. وتعد الصلة واضحة بين المخاوف الأمنية المحلية والإقليمية خصوصا في حالة سورية ، فالتنافس الاستراتيجي للسعودية مع إيران هو المصلحة الجيوسياسية الرئيسية الدافعة باتجاه تدخلها في سورية. وغالبا ما اعتبرت السعودية الروابط الوثيقة بين نظام الأسد وإيران ازدراء لها كقائدة العرب في قضايا بلاد الشام وفلسطين.

قبل عام ٢٠١١ ، استخدمت الرياض من دون جدوى مزيجا من الضغوط الدبلوماسية والإقناع في محاولة لإيقاف سورية عن الدوران في فلك إيران<sup>(xi)</sup>.

ثم قدمت الانتفاضة ضد الأسد فرصة جديدة للسعودية لتقليل النفوذ الإيراني في العالم العربي، وهي فرصة للتعافي من خسارة مذلة في العراق، وخسارة أخرى ربما أهم في لبنان حيث استغلت طهران فعليا علي الرياض في عام ٢٠٠٨ عندما دمرت قوات حزب الله التابعة للحريري الذي تدعمه السعودية من بيروت الغربية و عوضا عن ذلك ، كان الموقف الأمريكي الحذر والمتردد من الأزمة السورية كثيرا ما يثير استياء السعودية من الولايات المتحدة ، وقد زادت حدة هذا الاستياء بعد عدول الرئيس أوباما عن الحث السعودي لتوجيه ضربة عسكرية للنظام السوري أن تراجع إدارة أوباما عن تهديداتها بتوجيه ضربة عقابية للنظام السوري عام ٢٠١٣ ، زاد من مشاعر الإحباط السعودي ، لدرجة أخذت تفقد ثقتها بتحالفها مع الولايات المتحدة ، الأمر الذي جعلها تعيد التوازن في علاقاتها مع الولايات المتحدة ، عندما توصلت إلي نتيجة مفادها إن علاقتها الخاصة مع الولايات المتحدة ، لم تعد خاصة في ظل إدارة أوباما<sup>(xii)</sup>.

وعليه بدء السعوديون يبحثون عن الاستقلالية في سلوكهم الخارجي لا سيما بعد أن وصل التوتر ذروته علي إثر الاتفاق النووي الإيراني مع دول مجموعته ١+٥. وهو ما دفع النخبة السعودية للتفكير في حتمية رسم علاقات جديدة مع الولايات المتحدة لا اعتقادهم بان علاقاتهم أضحت في مهب الريح بعد



ترجع اهتمامات إدارة اوباما في الشرق الأوسط وتخليها عن المنطقة لصالح إيران علي حساب السعودية.

وقد قادهم هذا الإدراك إلي رسم سياسات جديدة في المنطقة تضع السعودية إمام إيران بصفقتها الراعي والحامي للمصالح السنية في الشرق الأوسط ، وقد بدأت تلك السياسات بانطلاق عاصفة الحزم ، والتحالف العربي ومن ثم التحالف الإسلامي العسكري ضد "داعش" والعمل علي بناء علاقات اقتصادية مع العديد من التكتلات العالمية (xiii). وكانت احدي نتائج ذلك التحول في العلاقات السعودية – الأمريكية ، هو تفاقم الصراع في الشرق الاوسط لأسباب جيوسياسية ، تغذية المفردات الطائفية ، حيث أخذت السعودية تبحث عن موقع قدم بالغ التأثير وتفاعلات وتوازنات الشرق الأوسط لتلقي بثقلها في سوريا واليمن ومصر ولبنان والبحرين والعراق للتصارع والتبارز مع إيران ، ومنطق إدراكها يقول بان الولايات المتحدة تخلت عن المنطقة وسلمتها لإيران (xiv).

علي الرغم من عدم وجود حجج منطقية تعزز الإدراك السعودي بتخلي الولايات المتحدة عن الشرق الأوسط لصالح إيران نتيجة عدم وجود تحالف أو اتفاق أمريكي مسبق مع إيران يسمح لها بالهيمنة علي الشرق الأوسط ، إلا أنه لما يبدو أن مشاعر الإحباط السعودي من الولايات المتحدة رغم وجود تحالف بين الطرفين ليست المشاعر العرضية التي تراود الجانب السعودي والتي تفيد بوجود ارمه في العلاقات بين البلدين قد جاءت بمحض الصدفة ؛ أنها في الواقع مشاعر هيكلية فهي متأصلة في طبيعة التحالف غير المتماثل بين سلطة اقوي وسلطة اضعف. أشار "جلين سنايور" ، باحث العلاقات الدولية ، إلي هذه الدينامية في فكرته القائلة أن السلطة الأضعف في مثل هذه التحالفات تجد نفسها دائما بين مخاوف متعارضة من " الإيقاع والإهمال " (xv) في ما مضي ، حين كانت واشنطن أكثر عدوانية تجاه إيران ، شعر السعوديون بالقلق من إمكانية تحملهم ثمن الانتقام من أي هجوم أمريكي علي إيران. الآن ، مع جلوس الأمريكيين والإيرانيين علي طاولة التفاوض ، تشعر النخبة السعودية بالقلق من إن يقوم



حليفها الأمريكي بإهمال مصالحها ، أو حتى أن يتخلي عنها. في أكتوبر ٢٠١٣ ، قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى السعودي ، الهيئة السعودية المعنية وغير الملزمة للبرلمان: " أخشي من وجود شيء مخفي.... في حال توصلت أمريكا وإيران إلي تفاهم ، قد يحصل هذا الأمر علي حساب العالم العربي ودول الخليج ، وخاصة المملكة العربية السعودية" وكل ما يمكن قوله في هذا الصدد ، هو أن التوتر بين الولايات المتحدة والسعودية قد دخل المرحلة المعلنة ، ما يعني أنه سيكون مدخلا متحملا لكلا الطرفين لإعادة تقييم العلاقات الأمريكية السعودية ، لاسيما في ظل تفاقم الصراع في الشرق الأوسط<sup>(xvi)</sup>.

لقد شكك الرئيس الأمريكي باراك اوباما علنا في قيمة الرياض كحليف أمريكي ، متهما إياها بإثارة الصراع الطائفي في المنطقة ووفقا لجيفري غولدبرغ من صحيفة " ذي اتلانتيك " عندما سأل مالكوم تيرنبول ، رئيس وزراء استراليا أوباما ما إذا كان يرى السعوديين كأصدقاء ، أجاب الرئيس "الأمر معقد ". ولا يزال العديد من الأمريكيين يعتقدون أن الحكومة السعودية متورطة في هجمات الحادي عشر من سبتمبر ، علي الرغم من أن لجنة التحقيق لم تجد أي دليل علي الدعم السعودي المؤسسي أو علي مستوي الأفراد. وقد أقر مجلس الشيوخ الأمريكي مشروع قانون من شأنه أن يسمح لأسر الضحايا بمقاضاة الحكومة السعودية في المحاكم الأمريكية لدعمها المزعوم للإرهاب<sup>(xvii)</sup>.

وفي المقابل ، هددت الحكومة السعودية بسحب استثمارات في الولايات المتحدة تبلغ قيمتها ما بين ٧٥٠ مليارا إلى تريليون دولار حال تمرير الوثيقة ، المزمع إصدارها وحتى إذا لم تمرر الوثيقة ، سيظل في ذهن الأمريكيين ذكرى بأن للسعودية دورا في أسوأ هجوم تعرضت له البلاد في التاريخ<sup>(xviii)</sup>.

وفي ذات السياق أوردت " مجلة فورين بولسي الأمريكية تقريراً تحت عنوان " حان الوقت لكي نسحب يدنا من يد السعودية وورد في التقرير النقاط التالية<sup>(xix)</sup>.





**أولاً:** حان الوقت لكي تكف أمريكا عن الشد علي يد السعودية. وان قمة كامب ديفيد تعتبر فرصة لواشنطن لكي تبعث رسالة صعبة الي دول الخليج " الفارسي " بأننا أصدقاء فقط بسبب مصالحنا ولسنا عشاقا لزمان طويل " **ثانياً:** اعتبر التقرير إن عدم قدوم العاهل السعودي رسالة من السعودية ، وباقي دول مجلس التعاون علي عدم رضاهم علي السياسة الأمريكية ، وهو الأمر الذي يقتضى ردا خشنا من إدارة اوباما ، وأضاف التقرير بأن عدم حضور الملك والاكتفاء بإرسال ولي العهد محمد بن نايف هو تعبير عن غضب السعودية من السياسات الأمريكية مما يدل علي إن العلاقات الأمريكية – السعودية تواجه مشكلة في الوقت الحالي.

**ثالثاً:** كما ورد في التقرير أيضا بأن أمريكا ليست ملزمة بتأمين الخليج ، وهي تتعامل مع المنطقة وفقا لما يناسب مصالحها ، مشيرا إلي دول مجلس التعاون ليسوا حلفاء رسميين لأمريكا.

**رابعاً:** أن العلاقة بين أمريكا ودول مجلس التعاون قائمته علي الحفاظ علي توازن أسعار سوق الطاقة ، لما تمتلك تلك الدول من ثروة بترولية ، في حين تقوم أمريكا بحماية التامين القومي لتلك الدول.

**خامساً:** أشار التقرير إلي انه حاليا تتواجد مصادر متنوعة للطاقة ما يجعل أمريكا غير معنية بشكل كبير بالطاقة البترولية في دول الخليج ، كما أن اعتماد تلك الدول علي الحماية الأمريكية ورثها الكثير من المشاكل فيما يتعلق بتأمينها.

**سادساً:** كما يطلب التقرير بدفع دول مجلس التعاون للاعتماد بشكل أكبر علي أنفسهم.

**سابعاً:** أن أمريكا ترغب أكثر في تحقيق توازن في المنطقة ليبيدها عن الفوضى: التي تستدعي التدخل العسكري الأمريكي.



ثامناً وأخيراً: يجب أن توضح واشنطن لهذه الدول من خلال لقاء كامب ديفيد بأنها سوف لن تعقد أية اتفاقيات دفاعية جديدة معها وليس هناك ضمانات أمنية أمريكية جديدة في هذا الصدد.

من خلال ما سبق وما ورد في التقرير يبدو واضحاً أن هناك أصواتاً بدأت تعلق داخل أمريكا لتذكير القادة الأمريكيين بمضرات ومخاطر التحالف مع السعودية ودول مجلس التعاون والخطر الذي تمثله هذه الدول علي المصالح الأمريكية مما يدل علي أن الفترة القادمة ستشهد المزيد من صدور مثل هذه المواقف التي قد تؤثر علي الساسة الأمريكيين لتغيير مسار السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط.

### أوباما ومرحلة تآزم العلاقات الأمريكية – السعودية:

يذهب الكثير من المحللين الأمريكيين إلي القول بأن التراجع في العلاقات بين البلدين حدث عقب أحداث ١١ سبتمبر وان طبيعة العلاقات السعودية – الأمريكية متوترة وغير متوافقة منذ البداية ، لكن الحرب الباردة غطت علي هذا التوتر ونتيجة لإحداث أيلول عادة العلاقات بينهما إلي طبيعتها العدائية الغير مستقرة<sup>(xx)</sup>.

كما أن من الأمور البارزة التي تؤكد علي توتر العلاقة بين البلدين يتمثل في رفض ولي العهد آنذاك الأمير عبدالله في العام ٢٠٠١ ، تلبية الدعوة للقاء الرئيس بوش المنتخب حديثاً في مايو ٢٠٠١ ، وذلك لاعتقاده بأن الولايات المتحدة لا تبذل جهوداً كافية لمعارضة الإجراءات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية ، وبعد بضعة أشهر ، أرسل عبدالله رسالة حذر من خلالها بوش قائلاً: " نحن في مفترق طرق. حان الوقت للولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية للنظر في مصالحهما بشكل مستقل " <sup>(xxi)</sup>.

والكاتب الأمريكي ( تشارلز كرونامر ) يقول في مقاله له في صحيفة "الواشنطن بوست" في الحادي والعشرين من مايو ٢٠١٥ ، والتي يشير فيها الي التاريخ بين البلدين وبأنه طوال ٥٠ عاماً ، لم يتردد السعوديون في صد الرؤساء



الأمريكيين علنا ، كدليل علي توتر العلاقة الغير منسجمة ، وأخرها قرار للعامل السعودي الملك، الانسحاب من القمة الخليجية مع الرئيس اوباما في كامب ديفيد. إما الموقف الأمريكي الرسمي الذي يمكن من خلاله معرفة مدي التوتر في العلاقة بين البلدين جاء علي لسان الرئيس "اوباما" بعد تصريحه لصحيفة " نيويورك تايمز "الذي أشار فيه عن ضرورة الإصلاح الداخلي في الخليج في إغراق الاتفاق مع إيران وارجع اوباما جزء كبير من انعدام الأمن والتوتر الطائفي في الخليج إلي المشاكل القائمة منذ فترة طويلة بشأن الحكم والتوزيع غير المتكافئ لرأس المال السياسي والاقتصادي ، وضرورة تركيز السياسيين في الخليج علي الإصلاح الداخلي بدلا من إسقاط قوه إيران (xxii).

وقالت الصحيفة وفق تقرير لها أن دول الخليج غاضبة من تعليقات اوباما في مقابلته مع " توماس فريدمان " التي قال فيها أن الدول العربية مثل السعودية يجب أن لا تقلق من إيران بل من مشاكلها الداخلية. ورأى قادة الخليج أن توقيت التعليقات لم يكن مناسباً في وقت تتطلع فيه هذه الدول للحصول علي دعم من اوباما (xxiii) وتنقل الصحيفة عن " فيليب غوردون " ، منسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط ومقال أفريقيا السابق قوله " لا مجال للشك أن هناك خلافات ، هذا صحيح " ، وأضاف أن العلاقة ليست عاطفية ، فلدي كل طرف مصالحه ولو أظهرنا استعدادنا العمل معهم بقضايا مشتركة فسيظهرون استعدادا للعمل معنا " .

ولكن السؤال هو هل لازال كليهما مستعد للتعاون ؟ فخلال سبعين عاما من التحالف الأمريكي – السعودي كان العامل الموحد هو " الاستقرار " في المنطقة. واليوم يعرفه كل طرف بطريقته. فاوباما يتعامل مع اتفاق حول الملف النووي الإيراني كطريق للاستقرار إما دول الخليج فتري فيه مفتاحا للفوضى والهيمنة الإيرانية (xxiv).



وفي مقابلة له مع مجلة (اتلانتيك) ، تمسك الرئيس الأمريكي باراك أوباما بموقفه ؛ أن التفاوض مع إيران خياره الأفضل ، وأن على دول المنطقة أن تتعايش وتتقبل هذا الأمر.

وانه حتى لو أكمل التفاوض ستة أشهر ، أو عاما ، ولم يفلح ، فإنه يمكن إعادة العقوبات ودفع إيران نحو الانفتاح ! وقد سأل الصحافي جيفري غولدبرغ الرئيس سؤالا مثيرا ، وهو: أيهما الأكثر خطرا: التطرف السني ، أم التطرف الشيعي ؟ إجابة الرئيس أوباما كانت: ( لست متخصصا في التطرف عموما ، ولا اعتقد انك ستدفعني للاختيار. ولكن ما ساقوله هو انه اذا ما نظرت للسلوك الإيراني ، فأنهم إستراتيجيون ، وغير مندفعين.. لديهم رؤية للعالم ، ويراعون مصالحهم ، كما أنهم يتجاوبون مع التكلفة والفوائد )<sup>(xxv)</sup>.

ويقول أوباما ذلك مع تأكيده أن في طهران حكومة دينية متسلطة تمارس أفعالا يمجتها شخصا ، لكنه يقول إن إيران ليست كوريا الشمالية ، وإنما دولة كبيرة تري لنفسها دورا مهما وكبيرا دوليا ، إلي أن يقول أوباما انه لا يعتقد أن لدي إيران (أمانى انتحارية) وانه من الممكن أن تتجاوب مع الحوافز وانه لتلك الأسباب تجلس إيران الآن علي طاولة المفاوضات ورغم العقوبات المفروضة عليها<sup>(xxvi)</sup>.

### السجل السعودي – الأمريكي... نهاية علاقة تاريخية أم موقف خاص لاوباما:

في شهر مارس من كل عام ، يمنح الرئيس الأمريكي باراك أوباما الصحفي "جيفري غولدبرغ" المؤيد لإسرائيل مقابلة إستراتيجية خاصة نشرها في العدد الدوري الذي يصدر في ابريل من نشرة " ذي اتلانتيك " عام ٢٠١٦ . يفصح فيه عن آراء صادمة<sup>(xxvii)</sup> في هذه الحوارات اظهر أوباما وجهة الحقيقي تجاه المنطقة ، ولم يكتف بمهاجمة حليفته السعودية ، واتهامها بالتطرف الديني وإنما أرادت توريطه في حرب طائفية في سوريا ، واطهر محاباته لإيران وبشار الأسد ، ولكنه قل بوضوح انه سيتخلي عن المنطقة العربية وبلاد النفط ، ويركز علي إفريقيا واسبيا وأمريكا اللاتينية وأضاف إن بلاده ستسحب من المنطقة التي



قال أنها "تصدر لنا النفط والإرهاب" وسوف تركز علي " آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية حيث المستقبل" وكي لا يقال انه زلة لسان نشير لأنه اظهر خلال المقابلة توجه مختلفا عن الرؤساء السابقين ، حيث أعلن الابتعاد عن الحلفاء التقليديين " بل وعبر عن غضبه من العقيدة السياسة الخارجية " التي تجبره علي معاملته السعودية كدولة حليفة للولايات المتحدة؟! (xxviii).

ولم ينسي اوباما في احاديثه تكرار ان السعودية ودول الخليج مسؤولة عن تناسي الغضب الاسلامي أي التطرف في السنوات الاخيرة حتى انه قال لرئيس حكومة استراليا: مالكوم ترنبول " إن انتقال اندونيسيا ، التي عاش فيها أربع سنوات في صغره ، تدريجيا من " سلام معتدل " إلي تبني تفسيرات متطرفة وغير متسامحة " وارتداء إعداد كبيرة من النساء الاندونيسيات الحجاب يرجع للسعودية (xxix).

وفي هذا الصدد يرى أن السعودية وغيرها من الدول الخليجية ترسل الأموال وعددا كبيرا من الأئمة والمدرسين إلي البلد وتمول المدارس الوهابية بشكل كبير ، وتقيم دورات لتدريس الروية المتطرفة للإسلام ، والمفضلة لدي العائلة المالكة " (xxx).

وفي ذات السياق كتبت صحيفة تايمز في الثالث الأخير من شهر مارس ٢٠١٦: من النادر بالنسبة إلي أي رئيس أمريكي إن يقوم بانتقاد حكومة صديقة في العلن. ولكن هذا ما فعله الرئيس اوباما منتصف مارس في عرض مدرّوس جيدا لتحليل مشاكل علاقته مع المملكة العربية السعودية.

ووصف اوباما حلفاءه السعوديين بأنهم " راكبون بالمجان " وإنهم ينتظرون من الولايات المتحدة خوض المعارك نيابة عنهم وهم يرغبون في استخدام العضلات الأمريكية من اجل خدمة مصالحهم الخاصة وسرديانتهم الطائفية.

وأضاف اوباما " يجب علي السعوديين إن يبذلوا جهدا اكبر للتشاور في المنطقة والوصول إلي نوع من السلام البارد مع أعدائهم في إيران (xxx).



أشاروا إلي أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما فأجا العالم بالحوار الذي أجراه مع المجلة الأمريكية " ذي اتلانتيك " والذي استغرق إعداده مع المحرر أكثر من شهر ، وقد بدا فيه الرئيس الأمريكي وكأنه يعلن تصفية إعماله في البيت الأبيض قبل تسعة أشهر من نهاية رئاسته ، فبطريقة غريبة هاجم أوباما السعودية ، البعض قال انه " يبدو إن أوباما يشوق الناس من اليوم للكتاب الذي سيصدره بعد نهاية رئاسته ، ليفك لغز أقواله ويحصل علي ملايين الدولارات من المبيعات السعودية لم ترد علي لقاء وحديث أوباما ربما لأنها تعتقد انه ذاهب إلي غير رجعه بعد الأشهر القليلة الباقية له في الحكم ، وستعود بعدها سياسة التحالف التقليدية بينها وبين واشنطن.

إلا أن السعودية جاء ردها – بشكل شبه رسمي – علي أوباما علي لسان مدير المخابرات السابق والسفير السعودي السابق في كل من لندن وواشنطن ، الأمير تركي الفيصل ، الذي كتب مقالا في صحيفة " عرب نيوز " (xxxii) تحت عنوان " لا يا سيد أوباما نحن لا نركب بالمجان " ، مقال نشر بالغة الانجليزية في ١٥ مارس ٢٠١٦. والذي انتقد فيه تركي الفيصل أوباما واستعرض مواقف السعودية فيما يخص قضايا إقليمية ، أبرزها دعم الرياض لجماعات المعارضة السورية التي تحارب داعش وتقديم المساعدات الإنسانية للاجئين في المنطقة وتشكيل تحالف إسلامي لمكافحة الإرهاب.

وجاء في نص رسالة" الفيصل": "لسنا من يمطي ظهور الآخرين لنبلغ مقاصدنا ، أو نركب بالمجان ، نحن من شاركناك معلوماتنا التي حالت دون وقوع هجمات قاتلة في الولايات المتحدة ، ونحن من يشتري السندات الحكومية الأمريكية ذات الفوائد المنخفضة لدعم بلادك "وتبعث آلاف الطلبة إلي الجامعات الأمريكية وبتكلفه عالية كما تستضيف المملكة أكثر من ٣٠ إلف مواطن أمريكي وبأجور مرتفعه.

واتهم "الفيصل" القيادة الأمريكية بأنها انحرفت عن صداقة استمرت ٨٠ عاما بين البلدين ، واستبدلت بها قيادة إيرانية لا تزال تصف أمريكا ب الشيطان



الأكبر " كما أنها تدعم وتمول جماعات مسلحة في المنطقة وتحمي قيادات تنظيم القادة ، علي حد قوله وتساءل الفيصل عن سبب هجوم اوباما علي السعودية قائلا هل كان التغيير في موقف واشنطن من الرياض يعود الي المواقف السعودية من الاخوان المسلمين في مصر والتي دعمتها انت ابان سقوط نظام حسني مبارك ام انا هذا التغيير نابع من ضربة العامل السعودي السابق الملك عبدالله رحمه الله ، علي الطاولة خلال لقائكما الأخير حيث قال لك:"لا خطوط حمراء منك مره أخري يا فخامة الرئيس" ، أم انك انحرفت بالهوى إلي القيادة الإيرانية إلي حد انك تساوي بين صداقة السعودية المستمرة لثمانين عاما مع امريكا ، وقيادة إيرانية مستمرة في وصف امريكا بالعدو والشيطان الأكبر ، والتي تسلح وتمول وتؤيد الميلشيات الطائفية في العالمين العربي والإسلامي.

وختم الأمير تركي مقاله بالقول:"نحن لسنا من أشرت بأنهم يمتطون ظهور الآخرين لنيل مقاصدهم ، فنحن نسير إمام الراكب ونقبل أخطاءنا ونصحها ، وسن بقي حلفاء للشعب الأمريكي " ، مذكرا بمساندة الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الأب خلال عاصفة الصحراء ، مكررا " هؤلاء هم نحن يا سيد اوباما "

وهنا يجب التنبيه إلي إن الأمير تركي لا يتقلد أي منصب رسمي ، ولكنه يعكس مواقف كبار الأمراء ، ولهذا اعتبرت صحف أمريكية مثل واشنطن بوست إن " موقعه البارز في العائلة وعمله الطويل في الدبلوماسية والمخابرات ، يعطيان تعليقاته وزنا كبيرا " وفي ذات السياق كان الإعلامي السعودي ، جمال خاشقجي ، قد انتقد ما وصفه بعقيدة الرئيس الأمريكي باراك اوباما حول ما تشهده المنطقة وخصوصا فكره تقييم النفوذ بين المملكة العربية السعودية وإيران.

### قمة كامب ديفيد ( والعلاقات الامريكية – السعودية ):

قمة كامب ديفيد والتي أرادت إدارة الرئيس اوباما من خلالها طمأنة دول الخليج والحصول منها علي الضوء الأخضر للمضي قدما في انجاز الاتفاق



النووي الإيراني ، ويوقد الرئيس اوباما مره أخرى في العاصمة السعودية الرياض ، ولنفس السبب تقريبا مع اختلاف الظروف ، وذلك لطمأنه قادة الخليج بأن التقارب الأمريكي – الإيراني لن يكون علي حساب العلاقات التاريخية والإستراتيجية مع دولهم ، ودفعهم إلي الدخول في حوار مع طهران ينتهي بشكل من إشكال التوافق والسلام حطي وان كان سلاما باردا (xxxiii).

وفي ذات السياق فان إدارة اوباما تنطلق من حقيقة إن إيران جزء رئيسي من المعادلة الإقليمية لا يمكن عزله أو تجنبه أو تجاهله في إيه تسويات تستهدف إعادة الاستقرار ومحاربة الإرهاب وإنعاش الاقتصاد ويمكن القول أن قضية إيران كانت احدي محركات عقد القمة ليس فقط باعتبارها احدي أهم القضايا الملحة ذات الأثر المباشر علي العلاقات الخليجية الأمريكية ، وعلي مجمل الأوضاع في الشرق الأوسط ، ولكن أيضا لكونها القضية الأبرز التي جاء اوباما من اجلها ، واحدي مسببات التراجع الواضح في العلاقات الأمريكية السعودية في الشهور الأخيرة والواقع إن الطريقة التي تعامل بتا طرفي القمة مع قضية إيران يمكن إن تكشف لنا عن خلاف واضح بينهما في الرؤية. صحيح إن البيان الختامي طمأن دول الخليج بشأن أنشطة إيران في المنطقة ، وجدد التزام واشنطن بمساعدة الدول الخليجية من مواجهة تحركات طهران ، خاصة التجارب الصاروخية وإرسال شحنات الأسلحة إلي حلفائها في سوريا واليمن ، ولكن متى كانت البيانات الختامية التي يغلب عليها الطابع الخطابي البلاغي والاسترضائي دليل علي توافق الرؤى ؟

لقد حاول اوباما خفض حدة القلق الخليجي بالحديث عن تعزيز العلاقات الأمنية القائمة بالفعل مع دول الخليج ، وتحسين القدرات الدفاعية لها ، وإجراء مناورات عسكرية مشتركة معها ومع ذلك يبقى الخلاف قائما في الرؤية والتوجه العام يتمثل في التالي:

في حين تريد السعودية تحديدا عزل إيران وعدم دمجها في النظام الإقليمي والتعامل معاها مثلما كان الحال في فترة العقوبات الطويلة ، فان اوباما





يري بان الأوضاع قد تغيرت وأن دمج طهران في النظامين الإقليمي والدولي يصب في صالح المنطقة والعالم ، وبالتالي لا بديل عن إقامة حوار خليجي – إيراني ينتهي إلي سلام حتى وان كان باردا.

هذه الرؤية لم تخرج من القمة بالطبع ولم ترد صرافه في البيان الختامي البروتوكولي ، ولكن اوباما طرحها وأكد عليها في حوار أجراه معه الصحفي " جيفري غولديبرغ " ونشرته مجلة "اتلانتيك" قال فيه إن السعوديين بحاجة لان "يقتسموا" الشرق الأوسط مع الإيرانيين وهذا يتطلب إن نقول لأصدقائنا ، وفي الوقت نفسه للإيرانيين ، أنهم بحاجة لإيجاد طريقة مجدية لاقتسام الجوار وإقامة نوع من السلام البارد من خلال ما سبق يتضح لنا أن اوباما يشارك السعوديين والخليجيين القلق من دور إيران في المنطقة ولكنه لا يتفق معهم في مقاربة العزل التي يفضلونها في التعامل مع إيران ، ويصر في هذا الصدد علي إقامة حوار بين إيران والسعودية ، وهو ما تفرضه الرياض ويعزز في نفس الوقت المخاوف لدي دول الخليج من تحول الموقف الأمريكي بعيدا عنهم في اتجاه إيران. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن " هو من الذي سيغير موقفه في المستقبل السعودية ودول الخليج أم الرئيس القادم للولايات المتحدة الأمريكية " لقد شهدت سنوات اوباما الثمانية في البيت الأبيض – حسب وصف صحيفة وول ستريت جورنال – تغيرات دراماتيكية في الشرق الأوسط من صعود لتنظيم داعش ، وتدهور أسعار النفط ، والصراعات في العراق وسوريا واليمن ، والربيع العربي ، والتقارب مع إيران ، وهي تغيرات جعلتنا إما شرق أوسط مختلف تمام عن ذلك الذي تسلمه اوباما من جورج بوش الابن ، فهل تشهد سنوات الرئيس القادم تغيرات مماثلة خاصة في العلاقة مع إيران ، الحاضرة دوما ، حتى وان غابت عن القمم ؟ حديث باراك اوباما لمجلة " ذي اتلانتيك " الذي استغرق ٣٦ صفحه كان من نصيب السعودية الأتي:



- 1- أن المنافسة بين السعوديين والإيرانيين ساعدت في إذكاء الحروب في المنطقة بالوكالة والفضى ونقول لهما تعايشا معا وتوصلا إلي نوع من السلام البارد ، وان يتقاسما النفوذ في المنطقة "
- 2- ليس من مصلحة واشنطن إتباع سياسة خارجية عن طريق تقديم الدعم للسعوديين ، وأضاف بعض حلفائنا في الشرق الأوسط توافقون إلي جر الولايات المتحدة ويمتطون ظهور الآخرين ، لندخل بالوكالة حروبا ليست في مصلحة أمريكا ، .

### موقف الولايات العربية السعودية من السياسات الأمريكية:

نتيجة للسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط التي تعارضت في الآونة الأخيرة مع تطلعات السياسة الخارجية للملكة العربية السعودية وخاصة في قضايا سوريا والتقارب الأمريكي الإيراني، اتخذت المملكة مجموعة من الإجراءات التي تتقاطع مع التوجهات الإستراتيجية الأمريكية في المنطقة كردة فعل علي السياسات الأمريكية من أهمها:

- التحرك السعودي بشأن اليمن دليلا علي حقبة أكثر صرامة وحزما للسياسة الخارجية السعودية أساسها القيام بتحركات مباشرة ضد إيران بدلا من الاعتماد علي مساعدة غربية وخاصة مساعدة الولايات المتحدة الأمريكية.
- أدركت السعودية انه لم يعد باستطاعتها الاعتماد علي الولايات المتحدة للدفاع عنها وعن حلفائها في مواجه ما تعتبرها سياسة توسعية إيرانية في الدول العربية منذ الغزو الذي قادتته الولايات المتحدة للعراق في عام ٢٠٠٣ فالسعودية باتت تشعر أن الولايات المتحدة حليفها الكبرى خدعتها وتحالفت مع إيران من وراء ظهرها.
- سعت السعودية إلي تشكيل تحالف دول سنه في المنطقة مع مصر وباكستان إلي بناء تحالف إقليمي لمواجهة إيران.



### خيارات السعودية في حالة تقارب أو تحالف أمريكي إيراني:

إذا تخلت الولايات المتحدة عن تعهداتها لدول مجلس التعاون الخليجي وخاصة المملكة العربية السعودية ، وكونت تحالفا مع إيران وهو تحالف لم يتكون حتى الآن ، ولكنه في مرحلة التكوين واختيار النوايا من قبل إيران وأمريكا فما هي البدائل في حال تحقق ذلك؟

إن أهم هذه البدائل هي تركيا والتحالف الخليجي معها من اجل مواجهه الجانب الإيراني وهو البديل المرفوض من تركيا لان أنقرة لن تقبل طرفا علي حساب آخر ولن تقبل إن تكون في مواجهه مباشرة مع إيران ، فتركيا تريد التقارب مع إيران وهذا اتضح بزيارة داوود اوغلو الأخيرة... وتريد أيضا التقارب مع إسرائيل حتى إذا كان هذا التقارب واضح علي ارض الواقع ، ولكنه موجود وتريد أيضا التقارب مع الخليج ولذلك ليست تركيا هي البديل الأمثل في حالة حدوث تحالف أمريكي إيراني.

أن دول مجلس التعاون الخليجي تواجه عدة مشاكل ، فهناك أربع عواصم خليجية استقبلت وزير الخارجية العماني في متري الأمن الخليجي الذي عقدوا في المنامة في ٧ ديسمبر وان عمان ليست مع تحول مجلس التعاون الخليجي إلي اتحاد وفي حالة تطبيقه ستسحب عمان من هذا الاتحاد ، لأنه يلغي سيادة كل دولة علي حدة وهذا أمر خطير للغاية ويدعوا إلي التخوف من إن ينفرد عقد الخليج.

### الخاتمة:

إن الخلل القائم حاليا في العلاقات السعودية الأمريكية هو نتاج تغير المعادلات السياسية الدولية والإقليمية تغيرا جذريا... فقط سقط الاتحاد السوفيتي وزال خطر الشيوعية ، واندثر القوميون العرب، وبرزت الجماعات الإسلامية ، وزار نظام صدام حسين ، وإيران تحت الاحتواء الأمريكي.... العراق ونقطة تحت الاحتلال الأمريكي ، فيما يتنامي خطر "الإرهاب الإسلامي" الذي وصل الأراضي الأمريكية والأوروبية... أن كل هذه المتغيرات لابد وان تغير المبادئ



التي قامت عليها السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط منذ عهد الرئيس إيزنهاور وهو العهد الذي بدأت فيه الشراكة الأمريكية السعودية... ووسط هذه المتغيرات الجذرية لم تعد السعودية ركيزة أساسية من ركائز السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط بقدر ما هي ساحة تغيير. لقد انخفضت القيمة الإستراتيجية للدور السياسي السعودي وإن استمر النفط في الحفاظ على أهميته غير أنه فقد قيمته – وسط هذه المتغيرات – كاداه سياسة مؤثرة في العلاقات الأمريكية السعودية ، ويمكن للنفط العراقي إن يحد كثيرا من أي "استخدام سياسي" للنفط السعودي لقد تغيرت المعادلات ويجري الآن صياغة معادلات بديلة.

إن الولايات المتحدة لم تعد بحاجة إلى استخدام الأراضي السعودية لتأمين تواجدها العسكري أمام " الاندفاع القطري " والاستعداد الكويتي " والتبرع البحريني هذا في حال الانسحاب من العراق أن السعودية في وضع لا تحسد عليه ، وتحتاج المملكة إلى إعادة صياغة سياساتها الداخلية والخارجية للتأقلم مع المتغيرات الدولية والإقليمية والسؤال الذي يطرح نفسه هو ماذا تملك المملكة من أدوات التغيير؟

علي المستويين الداخلي والخارجي فعلي المستوى الداخلي والخارجي فعلي المستوى الداخلي فان " أهل مكة ادري بشعبها " لكن والمؤكد هو أن المسافة الفاصلة بين الشأن الداخلي والشأن الخارجي تقلصت كثيرا اعتقد أن صياغة سعودية رسمية وشعبية لمشروع تطوير سياسي حقيقي في المملكة أفضل بكثير من الاكتفاء بمقاومة مشروع التقارب الأمريكي – الإيراني دون تقديم بديل ، فلن يكون في مقدور السلطات السعودية مواجهة الضغط الأمريكي من اجل الإصلاح دون مشاركة فاعلة تلقائية من الشعب السعودي ذاته.

إما علي الصعيد الخارجي فليس بإمكان السعودية إحياء الشيوعية فزيارة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي إلي موسكو مؤخرا والزخم الذي صاحب تلك الزيارة ، وحاجة روسيا إلي الأموال السعودية " لن يكفي لعودة الحرب الباردة التي تؤدي ألي استعادة المملكة أهميتها الإستراتيجية السابقة حتى



لو انضمت روسيا إلى منظمة المؤتمر الإسلامي ولا يمكن إجبار الولايات المتحدة علي التراجع عن سياستها تجاه إيران ، أن الأوراق المتاحة أمام السعودية لموازنة علاقتها مع الولايات المتحدة غير مؤثرة فالأنظمة العربية جميعها وبلا استثناء تتسابق لدرء الغضب الأمريكي، ودول الخليج التي كانت تتبع المملكة أصبحت تجتهد ف " التماس العذر من الشقيقة الكبرى " بعد أن كسرت قطر الحاجز النفسي في استقلالية القرار.

### نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي على النحو التالي:
- ١- أن العلاقات الأمريكية – السعودية قديمة منذ عام ١٩٤٥ واتسمت بالإيجابية على مر العقود.
  - ٢- كان للتقارب الأمريكي الإيراني الأثر السلبي على مسار العلاقات بين البلدين وخاصة أثناء فترة الرئيس باراك أوباما.
  - ٣- أوضحت الدراسة بأن الخلاف والتوتر في العلاقة لن يدوم طويلاً وذلك بسبب مصلحة كلا البلدين على المدى البعيد المنظور (النفط والأمن).

### التوصيات:

- ١- بعد التقارب الأمريكي – الإيراني والاتفاق النووي الذي قد يؤدي إلى نوع من التحسن في العلاقات يتطلب من المملكة السعودية العمل على تغيير سلوكها الخارجي والبحث عن الاستقلالية في سياساتها الخارجية.
- ٢- ضرورة العمل على تحقيق الاتحاد لدول مجلس التعاون الخليجي لمواجهة المتغيرات التي قد تحدث في منطقة الشرق الأوسط مستقبلاً.
- ٣- العمل على حل الخلافات العربية – العربية واتخاذ موقف موحد بشأن سياسة إيران في المنطقة.
- ٤- البحث عن حلفاء وشركاء جدد يمكن الاعتماد عليهم.



## المراجع:-

- ١- مايكل أ. بالمر حراس الخليج : توسع الدور الأمريكي في الخليج العربي ١٨٣٣- ١٩٩٢ . ترجمة : نبيل زكي ( القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ١٩٩٥ ) ص٣٦
- ٢- مصطفى كامل ، ازمة العلاقات ( السعودية - الامريكية ) ، مركز النهريين للدراسات الإستراتيجية ٧-٧-٢٠١٥ . متاح علي الرابط التالي : <http://www.alnahrain.iq/?P=2464>
- ٣- مايكل أيزنشتات ، العلاقات بين الولايات المتحدة و (( مجلس التعاون الخليجي )) : سد فجوة المصادقية ، معهد واشنطن ٩-٥-٢٠١٥ . متاح علي الرابط التالي : <http://www.washingtoninstitute.org>
- ٤- هبة عبدالعزيز ، مخططات غربية .... ومصالح عربية ، الوفد ، ٢٨-٥-٢٠١٦ ، متاح علي الرابط التالي : <http://www.alwafd.org>
- ٥- نفس المرجع.
- ٦- عبد المالك سالم ، الانقلاب الاستراتيجي الأمريكي ... والموقف العربي في مواجهة التحدي ، "اخبار الخليج" ، متاح علي الرابط التالي : <http://www.alkhbar-alkhaleej.com>
- ٧- صالح القلاب ، " الاتفاق الكيماوي... هل يخلع أنياب الأسد تمهيدا لاصطياده؟! ، الشرق الأوسط ، ١٩-٩-٢٠١٣ ، متاح علي الرابط التالي : <http://www.aawsat.com>
- ٨- جورج سمعان ، " الطريق إلي طهران تمر بموسكو والرياض بعد دمشق ، الحياة ، ٢٢-٩-٢٠١٣ ، متاح علي الرابط التالي : <http://alhayat.com/opinionsDetails/554474>
- ٩- عبدالرحمن الراشد ، " المكالمة التي هزت الشرق الأوسط ، الشرق الأوسط ، ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣ ، متاح علي الرابط التالي : <http://beta.aawsat.com/home/article/4764>



التوتر في العلاقات السعودية- الأمريكية هي ظل إدارة الرئيس باراك أوباما  
فتحي جبريل محمد السلام لوجلي

10- K.Abdul Hafout, "KSAcancels unaddress in protest over Syria  
inaction "Arab News < October 3,2013,at  
<http://www.arabnews.com/news/466564>

١١- فريدريك دبيري ، الخلاف السعودي ، الأمريكي في شرق أوسط متغير ،  
(الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ٢٠١٥ ، ص٦ .  
١٢- كوار أنور ناصر ، مسار العلاقات الأمريكية السعودية ..... نحو التوتر المعلن ،  
مركز المستقبل للدراسات الإستراتيجية ، ٩-٤-٢٠١٦ متاح علي الرابط التالي:  
<http://www.mcsr.net/news133>

١٣- كزار أنور ناصر ، مرجع سابق ذكره .

١٤- نفس المرجع .

١٥- غريغوري غوس ، توتر في العلاقات السعودية – الأمريكية ، ٢٧-٤-٢٠١٤ ،  
متاح علي الرابط التالي: <http://www.brookiny.edu>

١٦- كزار أنور ناصر ، مسار العلاقات الأمريكية – السعودية ... نحو التوتر المعلن ،  
مرجع سابق ذكره .

١٧- جيفري غولد برغ ، مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية ، "فورين  
افيرز- إيوان ٢٤" ١٥-٦-٢٠١٦ ، متاح علي الرابط التالي :

<http://www.ewany24.net>

١٨- فرانك غاردنر ، ماهي درجة التوتر في العلاقات الأمريكية السعودية ؟ ، ٢٠-٤-  
٢٠١٦ ، متاح علي الرابط التالي: <http://www.bbc.com>

١٩- ماذا قالت مجلة فورين بولسي الأمريكية عن ضرورة إنهاء تحالف واشنطن مع  
السعودية ؟ متاح علي الرابط التالي :

<http://www.alwayht.com/m/news/9958/>

٢٠- دانا علي صالح البرزنجي ، السياسة الخارجية الأمريكية حيال العربية بعد  
أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ ، (بغداد مركز بغداد للدراسات الإستراتيجية ، ٢٠٠٩ )  
ص ٢١٩

٢١- المرجع نفسه ص ٢٢٠

٢٢- إبراهيم درويش ، بعد ٧٠ عاما من التحالف : العلاقات الأمريكية السعودية تمر  
في أزمة . صحيفة القدس العربي ، ١٢-٥-٢٠١٥



- ٢٣- المرجع نفسه.
- ٢٤- إبراهيم درويش مرجع سابق ذكره
- ٢٥- نزار السامرائي وآخرون ، التحديات الدولية والإقليمية القائمة والمستقبل العربي، (التقرير الاستراتيجي للعام ٢٠١٤) ، (لندن : مركز العصر للدراسات الإستراتيجية والمستقبلية ، ٢٠١٥) ص ٩٢
- ٢٦- المرجع نفسه ، ص ٩٣ .
- ٢٧- محمد جمال ، تصريحات أوباما هل تشير لافتراق سياسي امريكي سعودي وانهاء تحالف ٨٠ عاما ؟ ، "ايوان ٢٤ " متاح علي الرابط التالي  
<http://www.wean24.com> :
- ٢٨- للمزيد يمكن النظر : الي صحيفة "ذي اتلانتيك" متاح علي الرابط التالي :
- ٢٩- <http://www.theatlantic.com/magazine/archive/2016/4/the-obama-doctrine/471525>
- ٣٠- عمر نجيب ، دول مجلس التعاون في دوامة الصراعات الدولية ، صحيفة رأي اليوم ، ٦-٤-٢٠١٦ ، متاح علي الرابط التالي :  
<http://www.anoyemeny.net/yotolink.aspx?nid=5403650>
- ٣١- المرجع نفسه.
- ٣٢- حسني نصر ، إيران والقمة الخليجية الامريكية ، "موقع الشبيبة" ١٥-٥-٢٠١٦  
متاح علي الرابط التالي:  
<http://www.shabiba.com>
- 33- Mr. obama . we are not free riders prince turki al-faiasl.
- 34- <http://www.arabnes.com/news/894826>
- ٣٥- حسني نصر ، إيران والقمة الخليجية الأمريكية ، "موقع الشبيبة" ١٥-٥-٢٠١٦  
متاح علي الرابط التالي:  
<http://www.shabiba.com/article/142273>

